



خطبة الجمعة
د/ مسعود عرابي



موت الدعوة

رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
مدير الموقع
أ/ محمد الطاوي

www.facebook.com/aldo3ah

www.youtube.com/@doah

فضائل الاستغفار

الحمد لله الذي تتحير دون إدراك جلاله القلوب والخواطر، وتدهش من إشراق أنواره الأحداق والنواظر، المطلع على خفيات السرائر، العالم بمكونات الضمائر، المستغني في تدبير مملكته عن المشاور والمؤازر، مقلب القلوب وغفار الذنوب وستار العيوب ومفرج الكرب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، نبي الهدى والرحمة، والهادي بإذن ربه إلى الصراط المستقيم.

وبعد ... فإن خطبتنا هذه بعون الله ومدده وتوفيقه ورعايته تدور حول هذه العناصر:

أولاً: مفهوم الاستغفار ومكانته في القرآن والسنة.

ثانياً: صيغ الاستغفار.

ثالثاً: ثمرات الاستغفار العاجلة والآجلة.

العنصر الأول: مفهوم الاستغفار ومكانته في القرآن والسنة.

الاستغفار، هو طلبُ المَغْفرةِ، والمَغْفرةُ هي وقايةُ الإنسانِ شَرِّ الذنوبِ معَ سَتْرِهَا، ومن فضائل الحق على الخلق، أنه سبحانه وتعالى فتح لهم باب التوبة، وقبل منهم الأوبة، ولو كانت ذنوبهم عدد حبات الرمال، وعدد ورق الأشجار، ودعاهم بأن يعودوا إليه، ويقبلوا عليه، فإنه يغفر الذنوب جميعاً، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. [سورة الزمر].

التسمية بـ «يا عبادي» مدح، والوصف بأنهم «أسرفوا» ذم. فلما قال الله تعالى: «يا

عبادي» طمع المطيعون في أن يكونوا هم المقصودين بالآية، فرفعوا رؤوسهم، ونكس العصاة

رءوسهم، وقالوا: من نحن.. حتى يخاطبنا ربنا بهذا؟! فقال تعالى: «الَّذِينَ أَسْرَفُوا». فانقلب الحال فهؤلاء الذين نكسوا رءوسهم انتعشوا وزالت ذلّتهم، والذين رفعوا رءوسهم أظرقوا وزالت صولتهم، ثم أزال الأعجوبة عن القسمة بما قوى رجاءهم بقوله: «عَلَى أَنْفُسِهِمْ» يعنى: إن أسرفت فعلى نفسك أسرفت، «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»: بعد ما قطعت اختلافك إلى بابنا فلا ترفع قلبك عنّا، «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا» الألف واللام في «الذُّنُوبَ» للاستغراق والعموم، وجاءت «جَمِيعًا» للتأكيد فكأنه قال: أغفر ولا أترك، وأعفو ولا أبقى. [تفسير القشيري].

وفي فتح باب التوبة والترغيب في الاستغفار من الحكم الربانية والمنن والعطايا ما لا يخفى على أحد، ففيه فتح باب الأمل أمام العبد، وتجديد الرجاء، وفتح صفحات إيمانية بيضاء نقيه، يُزال بها ما سودته الذنوب، وبه يقلع العصاة عن المعاصي، وهو ما ينعكس بالمزيد من الأمن والأمان على الأفراد والمجتمعات، فالعصاة هم وقود الفتن المجتمعية والانحرافات الأخلاقية، ومتى علم العبد أنه إن استغفر ربه وتاب عليه، تاب واستغفر وأقلع عن الذنوب، فأفاد نفسه، واستفاد من توبته مجتمعه.

وقد بشر الله تعالى من عصاه ثم عاد إليه أنّ توبته مقبولة، متى عاد من قريب، ولم يصر على الحنث العظيم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾. [سورة النساء، 17].

يقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ التَّوْبَةَ مِنْ مَنْ عَمِلَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ، ثُمَّ يَتُوبُ وَلَوْ قَبْلَ مُعَايِنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ، وَقَبْلَ الْغُرْغُرَةِ. قَالَ قَتَادَةُ: اجْتَمَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَوْا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَصَى اللَّهَ بِهِ، فَهُوَ جَهَالَةٌ عَمْدًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.

وكان عبدُ اللهِ بنِ عمرَ ؓ يقول: مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ تَيْبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تَيْبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ تَيْبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ تَيْبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ تَيْبَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾. فَقَالَ: إِنَّمَا أَحَدَيْتُكَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [تفسير ابن كثير].

فلتكن رغبتك في الاستغفار على الدوام، وتحيط بكل جنبات حياتك، ولا يغرنك طول الأمل، فإن باب التوبة مفتوح، لكن موعد غلقه لا تملكه، ولا تعرف مواعده، فلا تدري نفس في أي موعد ولا في أي مكان تموت، وأمر الساعة كلمح البصر أو هو أقرب، والاستغفار هدية الله للعصاة، فاقبلوا هديته، ولا تردوها على الله إلا بأحسن منها، فمن مكارم الأخلاق، وحسن المروءة أن المرء يحسن إلى من أحسن إليه، وخير الله كثير ونعمه على العبد لا تحصى وهو أغنى الأغنياء عن خلقه، وهم أحوج شيء إليه، فاغتنم لحظات حياتك كي تسعد بعد مماتك.

العنصر الثاني: صيغة الاستغفار.

ولما كانت العبادة توقيفية، ولا يقبل الله منها إلا ما كان خالصًا صوابًا، كان لابد من اتباع نهج سيد المرسلين في التقرب إلى رب العالمين، وقبول الأعمال يستلزم الإخلاص، وهو ابتغاء الأجر على العمل من الله دون غيره، وأن يقصد به وجهه الكريم دون سواه، وأن يكون العمل صوابًا، وهو الإتيان به على الوجه الذي جاء به الشرع الحنيف، ولما أمر الله عز وجل ورسوله الكريم العباد أن يستغفروه ويتوبوا إليه، كان لزامًا عليهم الامتثال بهدي رسول الله ، وقد أثر عن رسول الله ﷺ صيغ عديدة للاستغفار، ولعل كثرتها دليل على التيسير على المستغفرين، فعند النسائي من حديث خباب بن الأرت قال: سألت النبي ﷺ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَسْتَغْفِرُ؟ قَالَ: « قُولُوا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ».

وعند مسلم في حديث طويل جاء فيه دعاء النبي في مواطن الصلاة، كان رسول الله ﷺ يقول بين التشهد والتسليم: « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ».

وعند البخاري، من حديث شداد بن أوس ﷺ، عن رسول الله ﷺ: « سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي،

فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: « وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ».

والصواب أن الاستغفار يحصل بكل صيغة تدل على طلب المغفرة من الله ﷻ والأفضل هو الصيغ المأثورة عن رسول الله ﷺ وأفضلها، هو حديث البخاري، وذلك لأن فيه من التذلل والانكسار، واستحضار العظمة للواحد القهار، وهذه السمات من أسباب إجابة الدعاء، فهو دعاء جامع لأبواب الخير، ومعنى العهد: العهد الذي أخذه الله على عباده في أصل خلقهم حين أخرجهم من أصلاب آبائهم أمثال الذر، وأشهدهم على أنفسهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾. [الأعراف]. فأقروا له في أصل خلقهم بالربوبية، وأذعنوا له بالوحدانية، والوعد: هو ما وعدهم تعالى أنه من مات لا يشرك منهم بالله شيئاً وأدى ما افترض الله عليه أن يدخل الجنة، فينبغي لكل مؤمن أن يدعو الله تعالى أن يميته على ذلك العهد، وأن يتوفاه على الإيمان؛ لينال ما وعد الله به، مقتدياً بالنبي ﷺ في دعائه، وسائر الأنبياء عليهم السلام، فقال الخليل إبراهيم: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾. [إبراهيم]. وقال الكريم يوسف: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾. [يوسف] وقال نبينا ﷺ: «وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون».

فإن قيل: أين لفظ الاستغفار في هذا الدعاء، وقد سماه النبي ﷺ سيد الاستغفار؟ قيل: الاستغفار في لسان العرب، هو طلب المغفرة من الله تعالى، وسؤاله غفران الذنوب السالفة، والاعتراف بها، وكل دعاء كان في هذا المعنى فهو استغفار. [شرح ابن بطال للبخاري].

العنصر الثالث: ثمرات الاستغفار في العاجل والآجل.

للاستغفار العديد من الثمرات، وهي ثمرات منصوص عليها في هذه الشريعة الغراء، وليست محض اجتهاد للعلماء، بل نص عليها ربنا الكريم في كتابه العظيم، وكذا رسوله ﷺ في سنته المطهرة، فقد جاء حديث الوحيين عن ثمرات الاستغفار، أحاديث تطرب الأسماع، وتريح النفوس، وتشرح الصدور، وتجعل المرء في موضع الدهشة من الفخر والعزة بهذا

الدين، فمجرد كلمات تجرى على اللسان، تتبع من القلب، مع كمال الاستسلام بموعد الله تعالى يحدث العجب العجاب، ومن أجمل ثمرات الاستغفار أنه يستجلب عفو الله تعالى، ويمحو به الذنوب والأوزار.

فالاستغفار هو طلب الغفران من الله باللسان والقلب، وهو من الأذكار التي يعظم ثوابها لما يترتب عليه من محو الذنوب وغفرانها، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾. [سورة النساء].

قال عبد الله بن عباس: أخبر الله عباده في هذه الآية بعفوه وحلمه وكرمه، وسعة رحمته، ومغفرته فمن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً. [تفسير ابن كثير].

وعند أبي داود والترمذي وغيرهما، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ». أي: من موطن الحرب. وعند أحمد في مسنده، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رِبْدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ وَرَقِ الشَّجَرِ».

وزيد البحر: وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه وتموجه. ورمل عالج: موضع بالبادية فيه رمل كثيرة، وفي النهاية: العالج ما تراكم من الرمل ودخل بعضه على بعض. [مراجعة المفاتيح].

الثمرة الثانية: تحقق الأمنيات، واستجلاب الأرزاق.

ولا تتوقف ثمرات الاستغفار على محو الذنوب والأوزار، وحسن المقييل على الواحد القهار، والنجاة من تقلبات الليل والنهار، بل يحقق العبد بالاستغفار كل الأمنيات، ويستجلب به الأرزاق متى تباطأت عليه، قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾. [سورة نوح].

قال قتادة: والنفوس مولعة بحب العاجل، وكان قوم نوح عليه السلام أهل حب للدنيا فاستدعاهم إلى الآخرة من الطريق التي يحبونها، وقيل: لما كذبوه عليه الصلاة والسلام بعد

تكرير الدعوة، حبس الله تعالى عنهم القطر، وأعقم أرحام نسائهم أربعين سنة، وقيل: سبعين سنة، فوعدهم أنهم إن آمنوا يرزقهم الله تعالى الخصب، ويدفع عنهم ما هم فيه.

فقال لهم نوح — عليه السلام —: سلوا الله تعالى غفران ذنوبكم، وتوبوا إليه من كفركم، وعبادة ما سواه من الآلهة، ووحده، وأخلصوا له العبادة، يغفر لكم ذنوبكم، ويرسل عليكم القطر من السماء متتابعاً، ويعطكم الأموال والبنين، فيكثرها عندكم، ويزيد فيما عندكم منها، فيرزقكم البساتين، ويجعل لكم الأنهار التي تسقون منها جناتكم ومزارعكم؛ وقال ذلك لهم نوح، لأنهم كانوا فيما ذكر قوم يحبون الأموال والأولاد. [تفسير الطبري].

وعند أحمد وغيره، قال رسول الله ﷺ: « **مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ** ».

جاء في الحلية لأبي نعيم، عن جعفر بن الحسين، قال: « **لَمَّا قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: لَا أَقُومُ حَتَّى تُحَدِّثَنِي، قَالَ لَهُ: أَنَا أَحَدَثُكَ، وَمَا كَثُرَ أَحَدِيثُ لَكَ بِخَيْرٍ يَا سُفْيَانُ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِنِعْمَةٍ، فَأَحْبَبْتَ بَقَاءَهَا وَدَوَامَهَا، فَأَكْثَرَ مِنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾** . [إبراهيم]، **وَإِذَا اسْتَبْطَأَ الرَّزْقَ، فَأَكْثَرَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ**

تَعَالَى قَالَ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ . [سورة نوح]، **يَا سُفْيَانُ، إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَكْثَرَ مِنْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الْفَرْجِ، وَكَثْرٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، فَعَقَدَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: ثَلَاثٌ وَأَيُّ ثَلَاثٍ، قَالَ جَعْفَرٌ: عَقَلَهَا وَاللَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَلَيَنْفَعَنَّ اللَّهُ بِهَا»**.

الثمره الثالثه: جلاء سواد القلوب والران الذي يحدثه الذنب.

فعند أحمد وابن ماجه وغيرهما، من حديث أبي هريره، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ، صُقِلَ قَلْبُهُ، أَي: عاد صافياً بالتوبه والاستغفار. وَإِنْ زَادَ زَادَتْ، حَتَّى يَغْلُوَ قَلْبُهُ ذَاكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ — فِي الْقُرْآنِ: ﴿كَأَلَّا بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾** [المطففين: 14] ».

والرَّان، الذنب على الذنب حتى يسود القلب، فالمعصية تسود القلوب، والاستغفار يجليها. **أَيُّ: يَنْظِفَ وَيَصْفِي مِرَاةً قَلْبِهِ لِتَجَلِّيَاتِ رَبِّهِ، لِأَنَّ التَّوْبَةَ بِمَنْزِلَةِ الْمُصْقَلَةِ، تَمْحُو وَسَخَ الْقَلْبِ، وَسَوَادَهُ حَقِيقِيًّا أَوْ تَمَثِيلِيًّا. [مرقاة المفاتيح].**

الثمرة الرابعة: ثناء الله على أهل الاستغفار:

فقد مدح ربنا أهل الاستغفار، في غير موضع في كتابة العزيز، فقال تعالى: **﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾**. [آل عمران]. وقد ساقهم في موضع مدح وثناء، وهم المستغفرون. وغيرها من الثمرات التي يصعب معها العد، وتستعصي على الحد، فلا تغفلوا عباد الله عن هذه الفضيلة، التي هي حروف تجرى على اللسان تفوق عمل الجوارح والأركان. قال ابن رجب الحنبلي: ومجرّد قولِ القائل: **اللَّهُمَّ اغفر لي**، طلبٌ منه للمغفرة ودعاءٌ بها، فيكونُ حكمُهُ حكمَ سائرِ الدعاءِ، فإن شاءَ اللهُ أجابه وغفرَ لصاحبه، لا سيما إذا خرجَ عن قلبٍ منكسرٍ بالذنبِ أو صادفَ ساعةً من ساعاتِ الإجابةِ كالأسحارِ وأدبارِ الصلواتِ. ويروى عن لقمان - عليه السلام - أنه قال لابنه: **يا بني عوّد لسانك، اللهم اغفر لي**، فإن لله ساعاتٍ لا يرُدُّ فيها سائلاً.

وقال الحسن: **أكثرُوا من الاستغفارِ في بيوتكم، وعلى موائدكم، وفي طُرُقكم، وفي أسواقكم، وفي مجالسكم أينما كنتم، فإنكم ما تدرُونَ متى تنزلُ المغفرةُ**. [تفسير ابن رجب الحنبلي].
اللهم أنطق ألسنتنا بذكرك، وقلوبنا بشكرك، واقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتنا لك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا .. واحفظ اللهم بلادنا من كل مكروه وسوء، واجعلها بفضلك ومنتك سحاء رخاء وسائر بلاد المسلمين .. اللهم آمين!

بقلم: مسعود عرابي ... عضو هيئة تدريس بجامعة الأزهر.